

ما يعوض عن الحج .الشيخ الدكتور محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرتي انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:00:00](#)

الحمد لله الذي جعل البيت العتيق مثابة للناس وامنا. واكرمه بالنسبة الى نفسه تشريفا وتحصينا ومنانا فرض علينا حج بيته الحرام الذي جعله قبلة للنام. يردونه ورود الظمان ويألف اليه وجوه الحمام. جعله سبحانه وتعالى علامة لتواضعهم لعظمته. واذعانهم لعزته - [00:00:30](#)

واختار من بين خلقه من اجابوا اليه دعوته وصدقوا كلمته. ووقفوا مواقف اهل انبيائه وتشبأه بملائكته المطي في عرشه. يحرزون الارباح في متجر عبادته ويتبادرون عند موعده مغفرته جعله سبحانه للاسلام علما وللعائدين حرما فرض حجه واوجب حقه - [00:01:00](#)

وكتب علينا وفادته. والصلاة والسلام على نبي الرحمة وسيد الامة محمد عبدالله ورسوله وفيه وخيله. اما بعد فان الحج من بين اركان الاسلام ومبانيه هو عبادة العمر وختامه الامر وتمام الاسلام وكمال الدين. فيه انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت - [00:01:30](#)

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فاعظم بعبادة يعدم الدين بفقدائها الكمال ويساوى تاركها بجحد اليهود والنصارى الضلال وهي الرحلة الى الله في دار الدنيا فيال الله من سفرة تريك اثار الجنة. ومواطئ - [00:02:00](#)

اقدام الخليلين صلوات الله وسلامه عليهما. وان لتراب طريقهما بلغوا بالي اثارهما اقدارا العظيمة وكل غبرة تقع على حافظات طريق النبيين لاغر من المسك الاغر نحن على مشارف اه موسم الحج المبارك الذي اكرم الله به هذه الامة واه - [00:02:26](#)

يعني اه الله سبحانه وتعالى من رحمته اه انه شرف من يسر له حج بيته الحرام وشهود هذه المناسك وبركات تلك الايام. الا ان الله عز وجل رحمة منه وتفضلا. جعل للمتخلفين - [00:02:56](#)

علي الحج آآ ببده آآ جعله شريكا للسائل آآ بصدق انيته كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لما رجع من غزوة تبوك ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا - [00:03:16](#)

الا كانوا معكم خلفهم العذر او حبسهم العذر. فهناك من آآ يؤم آآ بيتا بجسده ولكن من اراد ان يؤم رب البيت ويقصد الله سبحانه وتعالى بقلبه فلا آآ تحجزه عوائق ولا تمنعه - [00:03:36](#)

موانع يا سائرين الى البيت العتيق لقد سرتهم جسوما. وسرنا نحن ارواحا. انا اما على عذر وقد رحلوا ومن اقام على عذر فقد راح. وربما سبق بعض من سار بقلبه - [00:03:56](#)

امته وعزمه بعض السائرين ببده. فليس الشأن فيمن سار ببده انما الشأن فيمن قعد بدنه لعذر وسار بقلبه حتى سبق الركب يقول بعض العباد خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمى. اتراكم في النقى والمنحنى اهل سلع - [00:04:16](#)

اذكرونا ذكرنا ان قطعنا ووصلتم فاعلموا واشكروا المنعم يا اهل منى. قد خسرنا وربحتما بفضل الربح من قد غبن سار قلبي خلف احمالكم غير ان العذر عاق البدن. ما قطعتم واديا الا وقد جئته اسعى باقدام المنى. اه وشوقي الى ذاك الحمى. شوق محروم - [00:04:45](#)

ذاق العذى سلموا عني على اربابه اخبروهم انني حلف الضنا. انا مذغبتكم على تذكاركم اترى عندكم ما عندنا زمنا كنا وكنا ديرة فاعاد

الله ذاك الزمن. فمن شهد تلك الديار - 00:05:15

وعاين تلك الآثار ثم انقطع عنها لم لم يمت الا بالاسف والحنين اليها سفر الدنيا ينقطع بسير الابدان وسفر الآخرة ينقطع بسير القلوب. قال رجل لبعض العارفين قد قطعت اليك مسافة. قال ليس هذا الامر بقطع المسافات. فارق نفسك بخطوة وقد وصلت الى -

00:05:35

مقصودك وسير القلوب ابلغ من سير الابدان. فكم من واصل ببدنه الى البيت وقلبه منقطع عن رب البيت. وكم من قاعد على فراشه

في بيته وقلبه متصل بالمحل الاعلى. جسمى معي - 00:06:05

غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطني. من فضل الله سبحانه وتعالى انه آآ جعل للمعذورين آآ الذين لم يستطيعوا

ان يحجوا جعل لهم موسما اخر من العبادات والطاعات. آآ يعوضهم عما - 00:06:25

فاتهم من الحج. آآ فهناك يعني اعمال تقوم مقام او قد تقوم مقام الحج والعمرة عند العجز عنهما. فقد روى البخاري بسنده عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:45

فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم. يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل

اموال يحجون بها ويعتصرون ويجاهدون ويتصدقون. فقال رسول الله - 00:07:05

صلى الله عليه واله وسلم. الا احذثكم بما لو اخذتم به لحقتم من سبقكم. ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم آآ خير من انتم بين ظهرائيه

الا من عمل مثله تسبحونه وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا - 00:07:25

وثلاثين. وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قل يا رسول الله ذهب الاغنياء بالاجر يحجون ولا نحج يجاهدون ولا نجاهد وبكذا

وبكذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء ان اخذتم - 00:07:48

به جئتم من افضل ما يجيء به احد منهم ان تكبروا الله اربعا وثلاثين وتسبحوه ثلاثا وثلاثين وتحمدوه ثلاث وثلاثين في دبر كل صلاة.

اذا ذكر الله عز وجل هذه الاذكار دبر آآ كل صلاة بعد الانصراف من الصلاة آآ - 00:08:08

يبلغ الانسان ويعرضه عما فاته من هذه العبادات ومنها الحج. من ذلك ايضا صلاة العشاء والغداة في جماعة فعن ابي ذر رضي الله

تعالى عنه ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم قالوا يا رسول الله ذهب اهل - 00:08:28

الدثور بالاجور يصلون كما نصليه ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم. اوليس قد

جعل الله لكم صلاة العشاء في جماعة تعدل حجة. وصلاة - 00:08:48

في جماعة تعدل عمرة وهذا رواه مسلم. وقال ابو هريرة رضي الله عنه لرجل بكورك الى المسجد احب الي من غزوتنا مع رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم لا شك ان اداء الواجبات افضل من التنفل بالحج والعمرة غيرهما. فما تقرب العباد الى ربهم بمثل اداء -

00:09:08

ما افترضه عليهم. وكثير من النفوس يثقل عليها التنزه عن كسب الحرام والشبهات. ويسهل عليها ذلك في الحج والصدقة. قال بعض

السلف ترك دائق مما يكرهه الله احب الي من خمس مئة حجة يعني ان يتعفف عما حرمه الله تعالى. آآ وكف الجوارح عن المحرمات

افضل من التطوع - 00:09:33

هدي وغيره. وهو اشق على النفوس قال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى ما حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان. ولو

اصبحت يهملك لسانك اصبحت في هم شديد. ما حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان. يعني مجاهدة - 00:10:03

النفوس في حبس اللسان عن افات الكلام. آآ آآ يعني قد يكون اشد من آآ الحج الرباط والجهاد في سبيل الله تعالى. فهو نوع من

المجاهدة الشديدة التي تحتاج الى آآ صبر ومثابرة. ما حج ولا رباط ولا جهاد اشد - 00:10:28

ومن حبس اللسان. ولو اصبحت يهملك لسانك اصبحت في هم شديد. لو انك اصبحت تنوي في هذا اليوم ان تحفظ آآ لسانك من

الافات آآ لاصبحت في هم شديد لانك تحتاج الى قدر عظيم جدا من المشاهدة من المجاهدة في سبيل حفظ لسانك عن آآ -

00:10:48

اه فيما يجز عليك يعني الاثام. ليس الاعتبار باعمال البر بالجوارح. وانما الاعتبار بلبين القلوب وتقواها وتطهيرها عن الاثام. ايضا مما يعوض عن آآ ثواب الحج لمن من لم يستطعه صلاة الفجر في جماعة والذكر حتى طلوع الشمس وصلاة ركعتين بعدهما. فقد قال النبي صلى الله - 00:11:10

الله عليه واله وسلم. من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة. من ذلك ايضا حضور الجماعات والمشي - 00:11:40

الى التطوع. فقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من مشى الى صلاة مكتوبة في جماعة فهي كحجة ومن مشى الى صلاته تطوع فهي كعمرة نافلة. وهذا الحديث حسنه الالباني رحمه الله - 00:12:00

الله تعالى. والمقصود بالمشي الى صلاة التطوع اه صلاة الضحى كما في رواية ابي داود. يقول المناوي من مشى الى اداء صلاة مكتوبة فالمشية والخصلة كحجة اي كثواب الحجة. ومن مشى الى صلاة تطوع - 00:12:20

فهي كثواب عمرة لكن لا يلزم التساوي في المقدار. من ذلك ايضا الصلاة في مسجد قباء. المسجد الذي اه اسس على التقوى من اول يوم. قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من تطهر في بيته ثم اتى مسجدا - 00:12:40

قباء فصلى فيه كان له عدل عمرة. ها كان له عدل عمرة. يعني كانه ادى عمرة. وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي قباء كعمرة. وقال صلى الله عليه وسلم من اتى مسجدا بني عمرو بن عوف وهو مسجد قباء. لا - 00:13:00

الا الصلاة كان له اجر عمرة. وعن ام وعن اه عائشة بنت سعد بن ابي وقاص. قالت سمعت ابي رضي الله عنه يقول لان اصلي في مسجدي قباء ركعتين احب الي من ان اتى بيت المقدس مرتين. لو يعلمون ما في - 00:13:20

وباء لظربوا اليه اكباد الابل. ها لو يعلمون ما في قباء لظربوا اليه اكباد الابل. هذه الاخبار يذل آآ يعني آآ على يعني ويدل على تظاهرها في العامة والخاصة قول عبدالرحمن بن - 00:13:40

حكم في شعر له فان اهلك فقد اقررت عيننا من المتعمرات الى قبائي. آآ في هذا مسجد مسجد قباء وفي رجال هذا المسجد المبارك نزل قول الله تبارك وتعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا - 00:14:00

والله يحب المتطهرين. وقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله قدر قد رضي طهورا يا اهل قباء ان الله قد رضي طهوركم يا اهل آآ قباء. ومسجد قباء له يعني آآ خصائص عظيمة جدا - 00:14:20

واعتقد ان يعني مسجد قباء وما يحصل لمن يدخله هو احد اعلام الاسلام او احد مؤيدات دين آآ لان من دخل هذا المسجد يشعر كل من يدخله آآ يجد فيه من البركة والاحاسيس يعني الايمانية - 00:14:40

وكأنك كأن الملائكة تزاحم من يدخل هذا المكان. هي مسجد قباء كالمسجد النبوي ايضا وكالمدينة النبوية المباركة نفسها فهذا مما يحسه اي انسان يدخل هذا المسجد المبارك ولذلك كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يرحل الى مسجد قباء كل سبت ماشيا -

00:15:00

يمشي الى مسجد قباء ويصلي فيه صلى الله عليه واله وسلم. من هذه الافعال ايضا شهود العيدين الفطر والاضحى كل آآ ابن رجب قال مخنف بن سليم وهو معدود من الصحابة. الخروج يوم الفطر يعدل عمرة - 00:15:20

خروج يوم الاضحى يعدل حجا. ورأى بعض الصالحين الحج في وقت خروجهم فوقف يبكي ويقول واو ضعفاء وينشد. فقلت دعوني واتباعي ركابكم. اكن طوع ايديكم كما يفعل العبد فقلت دعوني واتباعي ركابكم. يعني اتركوني اتبعكم ما اصحابكم في هذه الرحلة.

وفي مقابل ذلك ساكون مطيعا لكم كما يطيع - 00:15:40

سيدة هناك اتركوني اخرج معكم. فقلت دعوني واتباعي ركابكم اكن طوع ايديكم كما يفعل العبد. ثم تنفس وقال هذه حسرة من انقطع عن الوصول الى البيت. فكيف تكون حسرة من انقطع عن الوصول الى رب البيت - 00:16:10

فان حبستم العام عن الحج فارجعوا الى جهاد النفوس او احصرتم عن اداء مناسك فاروقوا على تخلفكم من الدموع ما تيسر. فان

اراقة الدماء لازمة للمحصر. ولا احرقوا رؤوس اديانكم بالذنوب. فان الذنوب حالقة للدين ليست حالقة للشعر. وقوموا لله - 00:16:30

اشعار الرجاء والخوف مقام القيام بارضاء الخيف والمشعر. ومن والمشعر ومن كان قد بعد عن حرم فلا يبعد نفسه بالذنوب عن رحمة الله. فان رحمة الله قريب ممن تاب اليه واستغفر. ومن - 00:17:00

عجز عن حج البيت او البيت منه بعيد فليقصد رب البيت. فانه ممن دعاه ورجاه اقرب من حبل الوريد ويقول ابن رجب رحمه الله تعالى من فاته في هذا العام القيام بعرفة فليقم لله بحقه الذي عرفه - 00:17:20

من عجز عن المبيت بمزدلفة فليبيت عزمه على طاعة الله وقد قربته وازلفه. من لم يمكنه القيام بارضاء الخيف فليقم لله بحق الرجاء والخوف. من لم يقدر على نحر هديه بمنى فليذبح - 00:17:42

هواه هنا وقد بلغ المنى. من لم يصل الى البيت لانه منه بعيد. فليقصد رب البيت فانه اقرب والى من دعاه ورجاه من حبل الوريد. ويقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى في الحجيج ومنازلهم. ان لم نصل - 00:18:02

الى ديارهم فلنصل انكسارنا بانكسارهم. ان لم نقدر على عرفات فلنستدرك ما قد فات ان لم نصل الى الحجر فليكن كل قلب حجر. ان لم نقدر على ليلة جمع فلنقم بمأتم الاسف ها هنا. اين المنيب المجد السابق؟ هذا يوم يرحم - 00:18:22

وفيه الصادق من لم ينب في هذا اليوم فمتى ينب ومن لم يجب في هذا الوقت فمتى يجيب؟ ومن لم يتعرف بالتوبة فهو غريب اسفا لعبد لم يغفر له اليوم ما جنى كلما هم بخير نقض الطود وما بنى - 00:18:52

حضر مواسم الافراح فما حصل خيرا ولا اقتنى ودخل بساتين الفلاح فما مد كفا ولا جنى ليت شعري من منا خاب؟ ومن منا نال المنى؟ يقول ابن الجوزي في اخواني ان فاتنا - 00:19:12

نزول منى فلننزل دموع الحسرات ها هنا. وكيف لا نبكي ولا ندري ماذا يراد بنا. وكيف بالسكون وما نعلم ما عنده لنا. فلذا الموقف اعدنا البكاء ولذا اليوم الدموع تقتل. لقد صار القوم - 00:19:32

واقعدن وقربوا وبعدها فما يؤمننا ان نكون ممن كره الله انبعاثهم فصدقهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. لله در ركائب سارت بهم تطوي القفار الشاسعات على الدجى. رحلوا الى البيت الحرام - 00:19:52

قد شجى قلب متيم منهم ما قد سدى. رحلوا الى البيت الحرام وقد سجى قلب المتيم منهم ما قد نزلوا بباب لا يخيب نزيله وقلوبهم بين المخافة والرجاء. يحق لمن رأى - 00:20:12

وهو منقطع ان يقلق. ولمن شاهد السائرين الى ديار الاحبة. وهو قاعد ان يحزن. عرض بذكري عندهم لعلهم ان سمعوك سألوكم عني. قل ذلك المحبوس عن قصدكم معذب القلب بكل فن. نفخ - 00:20:32

في ايام الحج نفحة من نفحات الانس من رياض القدس. على كل قلب اجاب الى ما دعي. يا همم العارفين بغير الله لا تقنعي يا عزائم الناسكين لجمع انساك السالكين اجمعين. لحب مولاك افردى - 00:20:52

وبين خوفه ورجائه اقرني وبذكره تمتعي. يا اسرار المحبين بكعبة الحب طوفي واركعي وبين صفاء الصفا ومروة المروة واسرعي. وفي عرفات الغرافات قفي وتضرعي. ثم الى مزدلفة الزلفى فادفعيه ثم الى منى نيل المنى فارجعي فاذا قرب فاذا قرب القارنين - 00:21:12

اه فاذا قرب القرابين فقربي الارواح ولا تمنعي. لقد وضح الطريق ولكن قل السالك على التحقيق وكثر المدعي لان لم احج البيت او شط ربعة حججت الى من لا يغيب عن الذكر. فاحرمت من وقتي بخلع نقائصي - 00:21:42

اطوف واسعى في اللطائف والبر صفايا صفائي عن صفاتي ومروتي مروءة قلبي عن سوى حبه فقري وفي عرفات الانس بالله موقفي ومزدلفي الزلفى لديه الى الحشري. وبت المبيت منى مبيتى في مناي - 00:22:05

ورمي جماري جمر شوقي في صدري واشعار هدي ذبح نفسي بقرها وخلعي لمحو الكائنات عن الري ومن رام نفرا بعد نسك فاني مقيم على نسك حياتي بلا نثر. يعني بلا اه انصراف - 00:22:25

آآ ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده ايضا آآ انه عوض من لم يحج بموسم عظيم البركات آآ يستدرك فيه الانسان منه به ما فات. وهو موسم آآ ايام العشر من ذي - 00:22:45

آآ الحجة فان الله سبحانه وتعالى اختار الزمان واحب الى الزمان الى الله سبحانه وتعالى الاشهر الحرم واحب الاسهل الحرم الى الله
ذو الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول. فهذه عشر ليست - [00:23:05](#)
كعشر اخرى. آآ اقسام الله سبحانه وتعالى بها فقال وليال عشر والشفع والوتر وليال عشر. قال ابن عباس انه عشر ذي الحجة. ايضا هي
الايام التي سماها الله سبحانه وتعالى الايام المعلومات. ويذكروا اسم الله في ايامه - [00:23:25](#)
معلومات قال ابن عباس هي ايام العشر. بل شهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بانها افضل ايام الدنيا فعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل ايام الدنيا ايام العشر. فهذه الايام هي ايام - [00:23:45](#)
فاضلة في نفسها. وقال صلى الله عليه واله وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب الى الله العمل فيهن من ايام العشر. فاكثروا فيهن من
التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان يقال - [00:24:05](#)
في ايام العشر بكل يوم الف يوم. ويوم عرفة عشرة الاف. يعني ايه في الفضل؟ كما ان الله سبحانه وتعالى حث على كما ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم حث على اعمال الخير فيها. وامر بكثرة التسبيح والتحميد والتهليل فيها وفي - [00:24:25](#)
فيها يوم التروية الثامن من ذي الحجة. وفيها يوم عرفة وصومه بسنتين. وفيها ليلة جمع وهي ليلة المزدلفة وفيها الحج الذي هو ركن
من اركان الاسلام. وفيها يوم النحر الذي هو اعظم ايام الدنيا كما قال - [00:24:45](#)
النبي صلى الله عليه واله وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرن. وفيها الاضحية التي هي علم الملة الابراهيمية والشرعية
المحمدية. وذهب الامام المحقق ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. الى ان نهار - [00:25:05](#)
العشر الاوائل من ذي الحجة افضل من نهار العشر الاواخر من رمضان. وليل العشر الاواخر من رمضان افضل من ليل العشر الاوائل من
ذي الحجة لان فيها ليلة القدر. وقال ابن رجب رحمه الله عشر ذي الحجة افضل من - [00:25:25](#)
به من الايام من غير استثناء. فاما لياليه فمن المتأخرين من زعم ان ليالي عشر رمضان افضل من لياليه لاشتغالها على ليلة القدر وهذا
بعيد جدا. هذا رأي الامام الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى كما في لطائف - [00:25:45](#)
وقال ابو عثمان النهدي كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخرة من رمضان والعشر الاول من المحرم.
يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى - [00:26:05](#)
الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر الاوائل من شهر ذي الحجة. فهذه الايام ينبغي للسداد لها والتخطيط تماما كما يعني اه
يفعل المجتهدون اذا دخل العشر الاواخر من اه رمضان. فهذه فرصة عظيمة جدا يغفل عنها كثير من - [00:26:25](#)
يقول عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا
الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء - [00:26:45](#)
وقال صلى الله عليه واله وسلم ما العمل في ايام افضل منه في عشر ذي الحجة ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله
فلم يرجع من ذلك بشيء. يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله. اذا كان العمل في ايام العشر افضل - [00:27:07](#)
واحب الى الله من العمل في غيره من ايام السنة كلها صار العمل فيه وان كان مفضولا افضل من العمل في غيره وان كان فاضلا.
ولهذا قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد. ثم استثنى جهادا واحدا هو افضل الجهاد - [00:27:27](#)
لان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل اي الجهاد افضل؟ قال من عقد جواده واهريق دمه. وصاحبه افضل الناس درجة عند الله.
سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم رجلا يدعو يقول اللهم اعطني افضل ما تعطي عبادك - [00:27:47](#)
صالحين. فقال اذا يعقر جوادك وتستشهد. فهذا الجهاد بخصوصه يفضل على العمل في العشر بقية انواع الجهاد فان العمل في عشر
ذي الحجة افضل واحب الى الله عز وجل منها. وكذلك سائر الاعمال. وهذا يدل - [00:28:07](#)
وعلى ان العمل المفضول في الوقت الفاضل يلحق بالعمل الفاضل في غيره ويزيد عليه لمضاعفة ثوابه واجره وقد روي في خصوص
صيام ايامه وقيام لياليه وكثرة الذكر فيه ما آآ يعني آآ ما ينبغي ايضا - [00:28:27](#)
الالتفات اليه والانتباه اليه. فيما يتعلق بصوم عشر ذي الحجة جاء في المسند والسنن عن حفصة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يدع صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام - [00:28:47](#)

من كل شهر. وهذا الحديث في أسناده اختلاف. وممن كان يصوم العشر عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما. آآ وممن قال لصومه الحسن وابن سليم وقتادة وهذا قول أكثر العلماء. طبعاً لعموم آآ لعموم العمل الصالح - [00:29:07](#)

الصالح يعم ولم يقيد بعمل معين فيدخل فيه طبعاً يعني الصيام. وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صائماً العشر قط. وفي رواية صائماً في العشر قط. آآ - [00:29:27](#)

اختلف جواب الإمام أحمد عن هذا الحديث. فاجاب مرة بأنه قد روي خلافه. يعني أن في تعارض بينه وبين حديث آآ أنه كان لا يضع لا يدع ولا يتلوك صيام العشر. طبعاً صيام العشر مقصود به كلمة العشر التي هي التعبير آيه؟ الغالب - [00:29:47](#)

لأن هي يوم العيد لا يجوز صومه الذي هو اليوم العاشر. لكن المقصود آيه؟ الأيام التسعة الأولى أه يقول ابن رجب قد اختلف جواب الإمام أحمد عن هذا الحديث فاجاب مرة بأنه قد روي خلافه وذكر حديثه وذكر حديث حفصة. وأشار - [00:30:07](#)

ألى أنه اختلف في أسناد حديث عائشة فأسنده الأعمش ورواه منصور عن إبراهيم مرسلًا. وكذلك أجاب غيره من العلماء بأنه إذا اختلفت عائشة وحفصة في النفي والاثبات أخذ بقول آيه؟ المسبب. المثبت لماذا؟ لأن معه - [00:30:27](#)

علماً خفي على النافي. المثبت عنده زيادة علم فيقدم عند التعارض المثبت على النافي وأجاب أحمد مرة أخرى بأن أم المؤمنين عائشة أرادت أنه لم يصم العشرة كاملاً. أما حفصة فأرادت أنه كان يصوم غالبية - [00:30:47](#)

فينبغي أن يصام بعضه وآآ يفطر بعضه. كان ابن سيرين يكره أن يقال صام العشاء. لأنه يوهم دخول النحر فيه وإنما يقال صام التسع. قال صلى الله عليه وآله وسلم صوم يوم عرفة يكفر سنتين - [00:31:07](#)

ماضية ومستقبله وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية. وهذا أه أه رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وآله وسلم صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والمستقبله. إذا أه مما يستحب أه يعني الصيام لهذه الأحاديث وأيضاً لعموم - [00:31:27](#)

قوله العمل الصالح فتشمل كل ما يطلق عليه العمل يعني الصالح. من ذلك أيضاً قيام عشر ذي الحجة يعني أنه آآ يعني من الاوقات يعني المباركة التي يرجى آآ يعني زيادة الثواب آآ في - [00:31:47](#)

كان سعيد بن جبير إذا دخل العشر اجتهد اجتهداً حتى ما يكاد يقدر عليه. حيث لا يستطيع أحد أن يصل إليه من كثرة شواله أه في العبادة. وروي عنه أنه قال لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر تعجبه العبادة. الاجتهاد في الليالي العشر - [00:32:07](#)

أيضاً من الأعمال الصالحة في هذه الأيام المباركة الاكثار من ذكر الله تبارك وتعالى. ولأن الله سبحانه وتعالى قال أه ويذكروا اسم الله في أيام معلومات. فإن الأيام المعلومات هي أيام العشر عند جمهور العلماء - [00:32:27](#)

وفي حديث ابن عمر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. اختلف العلماء هل يشرع اظهار التكبير والجهر في الأسواق في العشر فانكره طائفة واستحبه أحمد والشافعي لكن الشافعي خصه بحال رؤية بهيمة الانعام - [00:32:48](#)

من يستحبه مطلقاً. وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم أنهم آآ أنهم كانا يخرجان الى السوق في العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. وروى عفان عن مجاهد - [00:33:08](#)

قال كان أبو هريرة وابن عمر رضي الله عنهم يأتیان السوق أيام العشر. فيكبران ويكبر الناس معهما ولا يأتیان لشيء الا لذلك. من أجل يعني آيه أه تنبيه الناس الى هذه الشعيرة من شعائر الاسلام. وعن يزيد ابن أبي زياد قال رأيت - [00:33:28](#)

سعيد ابن جبير ومجاهداً وعبدالرحمن ابن ابا لیلی ابن ابي لیلی او اثنين من هؤلاء الثلاثة. وما رأينا من فقهاء الناس يقولون في أيام العشر الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد - [00:33:48](#)

يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى. فإن قيل قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله من هذه الأيام؟ هل يقتضي تفضيل كل عمل صالح وقع في - [00:34:08](#)

بشيء من أيام العشر على جميع ما يقع في غيرها. وإن طالت مدته أم لا؟ يعني ممكن عمل صالح يقع خارج العشر ويكون لمدة طويلة. يصوم مثلاً شهراً كاملاً يفعل كذا وكذا مدة أطول من العشرة. فهل آآ - [00:34:28](#)

يعني هل هذا الحديث يعني يقتضي تفضيل كل عمل صالح وقع في شيء من الايام العشر على جميع ما يقع في غيرها وان طالته مدته ام لا؟ قيل الله والله اعلم ان المراد ان العمل في هذه الايام العشر افضل من العمل في ايام عشر - [00:34:48](#) غيرها. فكل عمل صالح يقع في هذه العشر فهو افضل من عمل في عشرة ايام سواها من اي شهر كان فيكون تفضيلا للعمل في كل يوم منه على العمل في كل يوم من ايام السنة غيره. ويقول ايضا ما فعل ما - [00:35:08](#) فعل في العشر من فرض فهو افضل مما فعل في عشر غيره من فرض. فقد تضاعف صلواته المكتوبة على صلوات عشر رمضان وما فعل فيه من نفل فهو افضل مما فعل في غيره من نفل. وقال ايضا ابن رجب اختلف عمر - [00:35:28](#) علي رضي الله عنهما في قضاء رمضان في عشر ذي الحجة. فكان عمر يستحبه افضل ايامه. فيكون قضاء رمضان فيه افضل من غيره. وهذا يدل على مضاعفة الفرض فيه على النفل. وكان علي ينهى عنه وعن احمد في ذلك روايتان - [00:35:48](#) قد علل قول علي بان القضاء فيه يفوت به فضل صيامه تطوعا. وبهذا علله الامام احمد وغيره ويقول الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى لما كان الله سبحانه وتعالى قد وضع في نفوس المؤمنين حنيننا الى - [00:36:08](#) مشاهدة بيته الحرام. وليس كل احد قادرا على مشاهدته في كل عام فرض على المستطيع الحج مرة واحدة في عمره. وجعل موسم العشر مشتركا بين السائرين والقاعدين. فمن عجز عن الحج في عام قدر في العشر على عمل يعمل في بيته يكون افضل من الجهاد الذي هو افضل من الحج - [00:36:28](#) ليالي العشر اوقات الاجابة. فبادر رغبة تلحق ثوابه. الا لا وقت للعمال فيه ثواب الخير اقرب اصابة من اوقات الليالي العشر حقا فشمروا طلبا فيها الانابة. عباد الله اخوانكم في هذه الايام - [00:36:56](#) قد عقدوا الاحرام وقصدوا البيت الحرام. وملأوا الفضاء بالتلبية والتكبير والتهليل والتحميد والاعظام. لقد وقعنا وقربوا وبعدنا. فان كان لنا معهم نصيب سعدنا. فيا من طلع افجر شيبه بعد بلوغ الاربعين ويا من مضى عليه بعد ذلك عشر سنين حتى بلغ الخمسين. يا من هو في معترك - [00:37:16](#) المنايا ما بين الستين والسبعين. ما تنتظر بعد هذا الخبر الا ان يأتيك اليقين. يا من ذنوبه الشفع والوتر. اما تستحي من الكرام الكاتبين؟ ام انت ممن يكذب بيوم الدين؟ يا من ظلمة قلبه - [00:37:46](#) كالليل اذا يسري اما ان لقلبك ان يستنير او يلين؟ تعرض لنفحات مولاك في هذا العشر فان لله نفحات قاتل يصيب بها من يشاء فمن اصابته سعد بها اخر الدهر. من فاته الحج فليتشبه بالمحرمين - [00:38:06](#) فمن كانت له اضية فلا يأخذ من بشرته او من شعره او من اظافره شيئا. قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اذا دخل العشر واراد احدهم ان يضحى فلا يمس من شعره ولا من بشره شيئا. وقال - [00:38:26](#) صلى الله عليه وسلم. اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدهم ان يضحى فليمسك عن شعره واطافره قال صلى الله عليه واله وسلم من رأى منكم هلال ذي الحجة واراد ان يضحى فلا يأخذ من شعره ولا من اظافره حتى - [00:38:46](#) وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا يأخذ من شعره ولا من اظافره حتى يضحى. عباد الله هذه الايام مطايا فاين العدة قبل المنايا - [00:39:06](#) اين العزائم ارضيتم بالدنيا؟ قضية الزمان ليست كالقضايا. راعي السلامة يقتل الرعايا يا مريض القلب قف بباب الطبيب لذ بالجناب ذليلا وقف على الباب طويلا واتخذ في هذا العشر سبيلا واجعل - [00:39:26](#) جناب التوبة ما قبيلا واجتهد في الخير تجد ثوابا جزيلا. قل في الاسحار انا تائب. نادي في الدجى قد قدم للغائب اعفو عني واقلني عثرتي يا عبادي لملمات الزمن. لا تعاقبني فقد - [00:39:46](#) ندم اتلف روحي والبدن. لا تطير وسنا عن مقلة انت اهديت لها طيب الوزن. ان اخذني فمن ذا ارتجي واذا لم تعف عن ذنبي فمن؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان - [00:40:06](#) لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:26](#)